



مسرحية (عبد الله السائب):

غموض في مواجهة السحر والجمال

قاسم ماضي



بغداد

تقديم هذا اللون المسرحي الذي أخذ قسطاً من الذاكرة المسرحية كما أنه يبقى فضاءً خصباً للعصرية والابتكار، ويظل شكلاً من أشكال التعبير المسرحي التي تثير التجربة المسرحية على اختلاف وتنوع مدارسها الفنية، ويبقى الموضوع المطروح للمعالجة الدرامية المسرحية هو من يحدد أو يفرض على المخرج بوصفه صانعاً للعرض شكل التعبير الفني الذي يحتمل رؤياه الإبداعية.

وعليه فإن الخطة الإخراجية بالرغم من وجود بعض الحركات الزائدة عن الحاجة فإنها تساوقت في تجسيد مفردات النص وتطلبت انتباهاً من قبل بعض الممثلين، إلا أن الإيقاع العام للعرض أصابه بعض الترهل في بعض المشاهد بسبب عدم إختزالها وتكثيفها على الذي يضمن الحفاظ على مضمونها من خلال معالجتها بطريقة مغايرة لتفادي وقوع الرتابة والتكرار، وطول مدة العرض التي كانت بحاجة

الموسيقى والرقص التي أضفت على الجو العام شيئاً من الحيوية والبهجة، وقد وظف كل أدواته من خلال اتساع مساحة إشتغالات الفعل المسرحي، فضلاً عن التلقائية في التعجيل من خلال "عمر ضياء الدين" و"جاسم محمد" و"عبد فريد" و"احمد عوني" وكذلك البساطة في المناظر والملابس، والحركات الهلوانية من قبل الممثلين، وكما يحسب له سرعة التغيير في معظم المشاهد التي كانت ذات ظل خفيف على المتفرج،

عروش الولاة والسلاطين، محاولاً بذلك كشف الاستبداد والقهر والظلم والعيش المترفع على حساب الفاقة والجوع والمرض الذي تعساني منه الطبقة العامة التي كانت تعيش في ذلك العصر، ومن هنا يتم تنصيبه إفتراضياً كما ورد في النص والبناء لبيحت في قصور السلطتين والإمراء، ولو تأملنا النص المطروح على خشبة المسرح الوطني والمقدم من قبل الفرقة الوطنية للتمثيل نجد أن ثمة مزوجة بين الحاضر والماضي عبرتوظف الحدث ومعالجته الدرامية، معتمداً على التاويل في إستنتاج أكثر من قول وفكرة، حيث العلاقة السببية بين الحاكم والمحكوم، أي بين الراعي ورعيته، فقد كان همه الأول والأخير في معظم أعماله المسرحية التي قدمها على قاعة مسرح الدوار أو قاعة المسرح التجريبي في معهد الفنون الجميلة، وكما هو معروف لدارسي المسرح ان المسرح الاحتفالي يخلق عوالمًا تعيد التفكير مرة أخرى، وما يحدث دائماً في حياتنا التي نعيش فيها أن لم نقل هو الحياة بعينها، ولهذا كان بالضرورة مسرحها وإعادة ترتيبها من جديد بجمالية عالية إلى المتلقي الذي ينتظر المزيد من التائق في هكذا أعمال لكونها تقترب من التاريخ، وتحتاج من المشتغلين دراية وحرفة في تفعيل الماضي بالحاضر والخروج بقراءة جديدة معاصرة تقترب من مفردات الواقع المعاش، فجاء العمل المسرحي الذي أعده لنا وأخرجته الأستاذ الفنان زهير كاظم متماشياً مع النهج الذي إشتغل عليه عبر البات إشتغال عديدة، عاد بنا من خلالها إلى الوراء عبر شخصية "عبد الله السائب" الذي عاش في العصر العباسي، تلك الشخصية المترهلة والعاشقة للخمر والنساء والحالم لاختراق



رسالة كركوك التشكيلي فائق العبودي ورحلته مع الفن

أحدتها منها دولة مما يتطلب من الفنان ان يكون بمستوى جمهوره. وحضر الاصبوحة عضو مجلس المحافظة جواد الجنابي حيث قام مدير البيت جعفر نجم بتقديم شهادة تقديرية له لتواصله مع الفعاليات الثقافية والاجتماعية للبيت في الوقت الذي قام عبد الكريم خليفة بتقديم شهادة تقديرية للمحاضر. إلى ذلك حفل العدد الأربعين من الجريدة الثقافية التي تصدر عن البيت الثقافي في محافظة كركوك التابع لوزارة الثقافة بالعديد من المواضيع المتميزة التي حملت بها.

حتى استقر في سويسرا وهناك أنشأ مركزاً للفن التشكيلي سماها معبدتي ضم بين جنباته لوحات فنية سوا، تلك التي رسمها قبل عام 1997 وما تلاها من رسوم للسنوات الأخرى. وأضاف: لم تنقطع اتصالاتي مع وزارة الثقافة وذلك خلال مشاركته ضمن فعاليات الاسابيع الثقافية والوفود القادمة من العراق وأنا على تواصل مستمر مع مختلف الشخصيات وبما يصيب لصالح الثقافة العراقية وإشارة إلى ان الغيرة ورغم صعوبتها الا انها شكلت حافزاً له لتقديم كل ما هو جديد وسيدع كونه يعمل وسط مجموعة من الأدواق التي تمثل كل

إلى تينوس الأغرارة، أما حوار العدد فكان عن المعادلة الصعبة اجراه: شاكور مجيد سيفو، فيما ضم باب (رؤية) أربعة عناوين لبيات مرعي، مقاربة نقدية.. لطارق الشبلي، قراءات نقدية.. متوالية الحياة والموت.. د. لؤي حمزة عباس، والتمثال لعباس عبد جاسم. وأختص باب المسرح بمادة حملت عنوان: بداية جديدة لناهض الرمضاني، هذا فضلاً عن باب عروض الكتب، ومقال أول الكلام الذي كتبه الشاعر رعد فاضل.

بفلات نصوص قصصية حملت عنوان.. من أحلام باصورا، تلقتها قصصاً الكشاور في ماتهته لفاضل العزاوي، وحفلة اللوبياء، د. فرج ياسين. وضم باب الدراسات.. العكاز الرامزد، جاسم محمد جاسم، تأملات في قراءة الرواية، أحمد خلف، الخيصال في الخطاب الفلسفي الغربي د. علي الربيعي، سلطة النص وسلطة القارئ، سامي مهدي، وقراءة المقترح الأدونيبي، د. حاتم الصكر وفي باب مسدوع ومكان كتب الشاعر سعدي يوسف (المغادرة

رسالة الموصل قصص ودراسات في شرفات

صدر عن مطبعة الديار في الموصل العدد الأول من مجلة (شرفات) وهي مجلة تعنى بحداثة الأدب والفن والمعرفة. لصاحبها المسرحي والفاصل بيات مرعي. وضم العدد الذي يقع في (140) صفحة من القطع المتوسط، جملة من المقالات والقصائد الدراسات بين تاليف وترجمة لنخبة من كتاب العراق في الداخل والخارج، توزت على أبواب المجلة الثابتة في الشعر والقصة والنقد والمسرح

استهل العدد بمقال للناقد الدكتور محمد صابر عبيد بعنوان: ماذا شرفات. أما باب شعر فقد ضم عددا من القصائد هي: سموقان بالأزرق البحري لامجد محمد سعيد، وردة النساء لقاسم حداد، الثنايبع لنماق سلطان. وفي باب الترجمة طالعنا قصيدة بنات عندي وبنون، بترجمة بشار عبد الله، والشاعر الويتس هيركوت، لبدل رفو. وأتحف القاص العراقي محمد خضير المجلة في باب السرد

www.alefyaa.com
@
writers@azzaman.com

18 Dalling Road
Hammersmith
London
W6 0JB
UK

